

شرح الأخبار

[6] امرئ ما بينه وبين ربه، ثم لا عليه أن ينتطح هذان الجبلان. فقدموا الدروع وأخروا الحسر، وأعبرونا جماجمكم ساعة من نهار. قال: واقتتلوا بصفين أربعين يوما وكانت الهزيمة في أهل الشام، فأمرهم عمرو بن العاص بأن يعلقوا المصاحف. [386] أبو نعيم، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال للحكمين - حين بعثهما - : عليكما أن تحكما بما في كتاب الله فإن لم تحكما بما في كتاب الله فلا حكم لكما. [387] وبآخر، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: قال علي عليه السلام [لهما] - يعني الحكمين - : عليكما أن تحكما بما في كتاب الله، فتحييان ما أحى القرآن، وتميتان ما أمات القرآن، ولا تريغا عنه. [388] محمد بن علي الدغشي، بإسناده، عن صلوات الله عليه، أنه قال: لما انصرف من صفين خاض الناس في أمر الحكمين. فقال بعضهم (1): ما يمنع أمير المؤمنين من أن يأمر بعض (2) أهل بيته ليتكلم ؟ فقال علي صلوات الله عليه للحسن: قم يا حسن، فقل في أمر هذين الرجلين - عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص - . فقام الحسن عليه السلام، فقال: يا أيها الناس إنكم قد أكثرتم في أمر عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص، وإنما بعثنا ليحكم بالكتاب على الهوى، فحكمنا بالهوى على الكتاب، ومن كان هكذا لم يسم حكما "، ولكنه محكوم عليه، وقد

(1) وفي نسخة - ج - : بعض الناس. (2) وفي

نسخة - ج - : من. [*]